

## تفسير السمرقندي

@ 130 @ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمى بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية ) قالوا يموت عظيم أو يولد عظيم فقال صلى الله عليه وسلم ( إنه لا يرمى لموت أحد ولا لحياته ولكن الله عز وجل إذا قضى أمراً يسبحه حملة العرش وأهل السماء السابعة . يقول ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر أهل كل سماء أهل السماء الأخرى حتى ينتهي الخبر إلى السماء الدنيا فتخطف الجن ويرمون فيما جاؤوا به على وجهه فهو حق . ولكنهم يزيدون فيه ويكذبون ) قال معمر قلت للزهري أو كان يرمى به في الجاهلية . قال نعم .

قال قالت الجن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ^ وأنا كنا نقعد منها مقعد للسمع ^ [ الجن 9 ] فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً قال غلط وشدد أمرها حيث بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! يعني طرداً بالشهب فيعيدونهم ! 2 2 ! يعني دائم .

يعني الشيطان لمن استمع ولمن لم يستمع في الآخرة .

وقال مقاتل في الآية تقديم ! 2 2 ! من الشياطين .

ويختطف يعني يستمع إلى الملاً الأعلى من كلام الملائكة عليهم السلام ! 2 2 ! والشهاب في اللغة كل أبيض ذي نور والثاقب المضيء .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني سل أهل مكة .

وهذا سؤال تقدير لا سؤال استفهام .

وقال تعالى ! 2 2 ! بالبعث يعني بعثهم أشد ! 2 2 ! يعني أم خلقهم في الابتداء .

فقال ! 2 2 ! يعني خلقنا آدم وهم من نسله من طين حمئة .

ويقال ! 2 2 ! أي لاصق .

ويقال ! 2 2 ! يعني لازم إلا أن الباء تبدل من الميم لقرب مخرجيهما كما يقال سمد رأسه

وسبد إذا استأصله واللازب واللاصق واحد \$ سورة الصافات 12 - 18 \$ .

ثم قال ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بضم التاء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالنصب .

فمن قرأ بالنصب فالمعنى بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك والكافرون يسخرون مكذابين لك .

ومن قرأ ! 2 2 ! بالضم فهو إخبار عن الله تعالى .

وقد أنكر قوم هذه القراءة وقالوا إن الله تعالى لا يعجب من شيء لأنه علم الأشياء قبل كونها وإنما يتعجب من سمع أو رأى شيئاً لم يسمعه ولم يره .  
ولكن الجواب أن يقال العجب من الله عز وجل بخلاف العجب من الآدميين ولا يكون على وجه التعجب ويكون